

## خط الغاز العربي يدخل الخدمة نهاية ٢٠٠٩



عقد بدمشق في نهاية شهر فبراير الماضي اجتماع ضم وزراء النفط والطاقة في كل من سوريا ومصر والأردن، ولبنان، وتركيا، لمتابعة ما تم إنجازه من تنفيذ مشروع خط الغاز العربي واتخاذ القرارات اللازمة لمتابعة تنفيذ هذا المشروع الحيوي والمهم لوضعه في الخدمة في عام ٢٠٠٩.

ويرجع تاريخ هذا المشروع إلى عام ٢٠٠٠، عندما اتفق عدد من البلدان العربية على إنشاء خط أنابيب لنقل الغاز المصري إلى أوروبا الغربية عبر الأردن وسوريا وتركيا. وفي عام ٢٠٠٣ افتتح الرئيس حسنى مبارك وجمالة الملك عبد الله الثانى المرحلة الأولى من المشروع (العريش - طابا - العقبة) والذى يمتد في قاع البحر جزئياً، وبدأ الغاز المصرى يتدفق إلى الأردن.

والجزء الثانى من المشروع فيصل بين العقبة والرحاب، أيضاً في الأردن، و التى تبعد ٢٤ كم عن الحدود السورية، و طول هذا الجزء ٣٩٠ كم بتكلفة قدرها ٣٠٠ مليون دولار، و تم الانتهاء منه بحلول عام ٢٠٠٥.

أما الجزء الثالث للخط فطولة ٣٢٤ كم، من الأردن إلى دير على في سوريا، و من هناك سيمتد الخط ليصل إلى قرية رايان. وتم في عام ٢٠٠٦ الاتفاق بين مصر وسوريا والأردن و لبنان وتركيا ورومانيا على توصيل الخط إلى الحدود السورية التركية، ومن هناك سيتم توصيل الخط بخط غاز نابوكو ليوصل بالقارة الأوروبية.

كما اتفقت مصر والأردن ولبنان وسوريا مع العراق، في عام ٢٠٠٤، لتوصيل خط الغاز العربى مع العراق لتصدير الغاز العراقى لأوروبا أيضاً.

وكان وزير النفط السورى سفيان العلاو، أعلن على هامش فعاليات الاجتماع أن أهداف المشروع تتمثل في نقل وتسويق الغاز المصرى إلى الأردن ثم نقله بعد إضافة الغاز السورى إلى لبنان وتركيا وغيرهما من البلدان الأوروبية عبر الاراضى السورية. وأضاف انه تم الاتفاق على استخدام الغاز المصرى بدءً من ٢١ مارس (الماضى) حيث سيتدفق إلى محطة دير على، مضيماً ان متابعة نقله إلى لبنان ستتم بعد توقيع اتفاق بين مصر ولبنان. وكشف أن هناك ثلاث شركات دولية، لم يكشف عن أسمائها، تقدمت لسوريا لإنجاز ٦٢ كلم من الخط بدءً من مدينة حلب (شمال سوريا) حتى الحدود التركية. وتوقع الوزير السورى ان يكون بدء التنفيذ في هذا المقطع من خط الغاز العربى مطلع يونيو المقبل لينتهى عام ٢٠٠٩، مشيراً إلى انه تبقى مسافة ٩٤ كلم فى داخل الاراضى التركية، ستتولى الحكومة التركية إنجازها وإتمامها عام ٢٠٠٩، وبذلك يتم استكمال وإنجاز ارتباط خط الغاز العربى بخط الغاز الاوروبى.